

الفصل الثاني

أهداف التدريس

أهمية تحديد الأهداف :

إن أول مهمة للمعلم هي أن يحدد الهدف الذي من أجله سوف يقوم بتدريس ما سوف يدرسه . إن تحديد الهدف سوف يفنيه عن إمتاعب كثيرة أو تدريس أشياء كثيرة قد لا تلزم . كما أنه سوف يعينه عند تقييم الدرس . بمعنى قياس ما اكتسبه التلاميذ .

تختلف أهداف تدريس كل مادة عن الأخرى . ولكن لا شك أن هناك أهدافا عامة أساسية للتربية ، ينبغي أن يضعها المدرس دائما نصب عينيه . وهذه الأهداف هي جوانب الخبرة التي يريد أن يكتسبها التلاميذ .

أهداف التربية :

كانت التربية القديمة تهتم بتلقين المعلومات دون الجوانب الأخرى للخبرة ورغم أهمية جانب المعرفة أو المعلومات ، إلا أنه لا يمثل جميع جوانب الخبرة التي تشمل - بالإضافة إلى اكتساب المعلومات ، المهارات ، وأساليب التفكير السليمة ، والاتجاهات ، والقيم ، والميول ، ونواحي الذوق ، والتقدير . وجميع هذه النواحي تساعد التلميذ في توجيه سلوكه .

وفيما يلي فكرة مختصرة عن كل جانب من جوانب الخبرة التي ينبغي أن تكون هدفا من أهداف التدريس يضعه المعلم نصب عينيه :

١ - اكتساب المعرفة :

توجد أهمية كبيرة للمعلومات التي نكتسبها في حياتنا . فهي تقدم لنا خبرة الأجيال السابقة ، وبذلك توفر الجهد والوقت ، وينبغي أن يحدد المدرس المعلومات اللازمة للتلاميذ في نطاق خبرتهم التي يصلون إليها بمجهودهم وبأسلوب علمي وينبغي (٢٢ - التربية العملية)

ألا تكون المعلومات هدفاً في حد ذاتها ، وإنما تكون معلومات وظيفية يستفيدون بها في حياتهم ، فتكون ذات صلة بالبيئة التي يعيشون فيها ، ومناسبة لمستوى نضجهم ، وإلا اضطروا إلى حفظها وترديدها دون فهم .

٢ - اكتساب مهارات :

هناك مهارات عديدة يحتاج إليها الفرد في حياته . وهي أنواع كثيرة . منها المهارات الحركية ، والمهارات العلمية ، والمهارات العقلية ، والمهارات اليدوية ، والمهارات الاجتماعية . وينبغي أن يعمل المدرس على زيادة مهارات التلاميذ ، فقد كانت التربية قديماً تعنى بالمهارات العقلية وحدها .

٣ - التفكير العلمي :

ينبغي أن يدرّب المدرس تلاميذه على أسلوب التفكير المنطقي السليم داخل الفصل بخارجه . وخطوات التفكير العلمي يمكن أن تسير على النحو التالي :

- الإحساس بالمشكلة .
- تحديد المشكلة بدقة .
- فرض الفروض المناسبة لحلها .
- اختبار صحة هذه الفروض .
- التوصل إلى النتيجة .
- تجريب هذه النتيجة .
- تعميم النتيجة .

وبلاحظ أن التفكير العلمي يضاف على الفصل جواً من البحث عن الحقيقة . وهو بذلك ينجب الفصل كثيراً من عوامل التوتر التي تنبع من فرض موضوع الدرس على الطلبة دون أن يشاركوا في التفكير بصورة

الإيجابية في النوصل إلى النتائج **٤ - تكوين الاتجاهات والقيم :**

قد تكون الاتجاهات إيجابية مثل المبادأة أو التضحية ، وقد تكن سلبية مثل عدم الاعتقاد ببدأ . وتختلف الاتجاهات من حيث القوة . فالاتجاه القوى يتميز بقوة دافعة في سلوك الفرد . وغيل اتجاهات الأفراد نحو الثبات ، فهي لا تتغير بسرعة . كما أنها تختلف بتأثير البيئة .

ولذلك توجد أهمية كبيرة لتكوين اتجاهات مناسبة لدى التلاميذ ، لأنها سوف تصاحبهم مدى حياتهم . وتتكون القيم من مجموع الاتجاهات . وهناك قيم عديدة تسعى التربية إلى تكوينها لدى التلاميذ ، منها قيم اجتماعية ، وقيم دينية ، وقيم علمية ، وقيم اقتصادية . الخ .

٥ - تنمية الميول :

تكن أهمية الميول في أنها قد تكون دافعا لكثير من أنواع النشاط والهوايات . وعندما ينشأ ميل لدى الطالب تجاه اكتساب المزيد من المعرفة في إحدى النواحي ، فإن ذلك يكون أساساً صالحاً لاستمرار تعلمه مدى الحياة ، ولاعتماده على ذاته في المستقبل . كما أن ميل الفرد تجاه إحدى نواحي النشاط يمكن أن يكون أساساً لمهنة في المستقبل .

٦ - اكتساب القدرة على التدوق :

إن قدرة الطالب على تذوق النواحي الفنية والموسيقية والأدبية والعلمية تزيد من تمتعه بالمعرفة وبالقيم الكامنة فيها ، كما أنها تساعد على العمل فيها .

٧ - تقدير الجهد الإنساني :

إن تقدير الطالب لجهد العلماء والأجيال السابقة يزيد من تقديره للمعرفة ، ويشجعه على بذل المزيد من الجهد في سبيل استمرارها ونموها . كما أن هذا التقدير معيار لأمانته العلمية واعترافه بقيمة العمل الإنساني عبر الأجيال والأجناس والحواجز البشرية .

من كل ما سبق تبين الجوانب المختلفة للخبرة التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ . ولا بد أن يضعها المعلم في ذهنه قبل بدء الدرس ، وعند التحضير فيسأل نفسه باستمرار كيف يمكنه أن يحقق جميع هذه النواحي - أو بعضها - في الدرس ؟ ولكن لا بد أن يعمل على تحقيقها جميعاً في مجموع الدروس خلال العام . ويلاحظ أنه يوجد ترابط بين هذه النواحي أو الأهداف .

ويمكن للمعلم أن يحدد في كرامن التحضير كيف يحقق كل هدف من هذه الأهداف السبعة على حدة ما أمكنه ذلك .

نماذج للدروس

فيما يلي جدول مقترح لتحليل الدروس وفق الأهداف التي سبق عرضها، والأنشطة والأسئلة اللازمة .

موضوع الدرس : الزهرة (علوم)

النشاط	الهدف
مشاهدات وملاحظات	١ - المشكلة : صياغتها وتحديدتها
حقائق عن الزهرة ووظيفتها	٢ - اكتساب معرفة
جمع زهور - تشریح زهرة - رسمها	٣ - اكتساب مهارات
بحث وظائف الزهرة	٤ - تفكير علمي
أكل عضو وظيفة - المحافظة على الزهور - استمرار النوع	٥ - اتجاهات وقيم
جمع زهور - تصبيرها	٦ - ميول
رسم زهور	٧ - تذوق
جهود وضع أسس التقسيم والتشبيك بالرسم	٨ - تقدير الجهد الإنساني
جهود من جمعوا الزهور من أنحاء العالم	
أسئلة - تقارير - رسم	٩ - التقويم
كتب - مجلات - حديقة المدرسة	١٠ - مصادر المعرفة
جمع زهور وتشریحها - رسم لوحات	١١ - وسائل تعليمية وأنشطة

موضوع الدرس : حملة نابليون على مصر (تاريخ)

النشاط	الهدف
لماذا قامت الحملة	١ - المشكلة
حقائق عن سير الحملة وبيانات عنها	٢ - اكتساب معرفة
رسم خطط سير الحملة وأماكن المعارك	٣ - اكتساب مهارات
١ - الأسباب الحقيقية للحملة	٤ - تفكير علمي
٢ - هل حققت الحملة أهدافها	٥ - اتجاهات وفهم
٣ - ما هي نتائج الحملة	٦ - ميول
١ - اتجاهه نحو مقاومة الغزو	٧ - تذوق
٢ - نهاية الغزو الفشل	٨ - تقدير الجهد
ميل نحو دراسة التاريخ - تحليل دوافع التاريخ	الإنساني
١ - دراسة لوحات عن معركة أبي قير	٩ - التقويم
٢ - دراسة ملابس من تلك الفترة	١٠ - مصادر المعرفة
١ - تقدير كفاح الشعب المصري	١١ - وسائل تعليمية وأنشطة
٢ - تقدير بقلعة الوعى المصرى	
٣ - تقدير جهود علماء الحملة	
إعداد أسئلة - خرائط أسئلة	
الكتب - اللوحات - المتاحف	
رسم خرائط - لوحات - زيارة متاحف -	
إعداد مسرحيات - فحص كتاب وصف مصر	
دراسة صور حجر رشيد - كتابات العصر	

مستويات المعرفة :

ينبغي أن نلاحظ أن اكتساب المعلومات ليس هدفاً محمداً يتسارى فيه الجميع . فهناك من يحفظ المعلومات ويردها دون فهم . وهناك من يتذكر المعلومات ويفهمها . وهناك من يفهمها ويمكنه تطبيقها في المواقف المختلفة . ثم هناك من يستطيع تحليل المواقف والعلاقات .

وهناك مستوى أعلى من ذلك أيضاً ، وهو القدرة على بناء نظريات وخطط وأفكار ، أى القدرة على التركيب والبناء .

وأخيراً يوجد من يستطيع تقويم الحقائق والمواقف واختبار مدى صحتها للوصول إلى الحقيقة وفق معايير موضوعية ، والحكم على الأشياء .

وهكذا يمكننا أن نضع مستويات المعرفة حسب التقسيم الذى ذكره « بلوم » وزملاؤه على النحو الآتى (١) :

١ - المعرفة .

٢ - الفهم .

٣ - التطبيق .

٤ - التحليل .

٥ - البناء .

٦ - التقويم .

وقد نجد صعوبة فى تطبيق هذا التقسيم خلال تدريسنا أحياناً ، إلا أنه تقسيم مفيد ، نستطيع به التمييز بين مستويات تحصيل التلاميذ ومدى فهمهم واستفادتهم من تدريسنا . فهو تقويم أيضاً لكفاءة تدريسنا .

(1) Benjamin S. Bloom; ed. *Taxonomy of Educational Objectives;*

The Classification of Educational Goals; Handbook I Cognitive Domain.

New York; David Macky Company; Inc; 1969;

خصائص المعلم الجيد

يرى البعض أحياناً أن نتيجة عمل المعلم تحدد مستواه . فكلما زاد عدد الطلبة الناجحين كان ذلك دليلاً على ارتفاع مستواه ، والعكس . إلا أن هذا المعيار ليس منصفاً دائماً . فقد تكون الظروف التي يعمل فيها غير مواتية حتى يحقق فيها نجاحاً ملموساً . فعند التلاميذ في الفصل ، وتوفر الكتاب الجيد ، والتوجيه النافع والبناء له ، والإدارة المدرسية السليمة ، والتسهيلات الكافية من وسائل تعليمية وغيرها ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية المناسبة ، كلها عوامل تسهل عمل المعلم .

ويرى البعض أن قيمة المعلم تكمن في قدرته على القيادة وعلى توجيه تلاميذه بتأثير شخصيته وخلقه .

وقد أثبتت بعض البحوث التي أجريت على رأى التلاميذ في مدرسهم أن هناك صفتين أساسيتين يجيذهما التلاميذ في مدرسهم ، وهما :

- ١ - العطف على التلاميذ والتجاوب معهم والصبر على أخطائهم .
 - ٢ - القدرة على توضيح المواد الدراسية .
- أما بقية الصفات التي يجيذهما التلاميذ في مدرسهم فن بينها ما يلي :
- ٣ - عدم التحيز في معاملة التلاميذ .
 - ٤ - مراعاة النظام .
 - ٥ - الإلمام بالمادة الدراسية .
 - ٦ - العدالة في تصحيح أوراق الاختبارات .
 - ٧ - تفوق الفكاكة .
 - ٨ - فهم التلاميذ .
 - ٩ - مساعدة التلاميذ خارج الفصل .

- ١٠ - القدرة على جذب انتباه التلاميذ .
 - ١١ - المحافظة على المواعيد .
 - ١٢ - قوة الإرادة .
 - ١٣ - وضوح الصوت .
 - ١٤ - سعة الأفق في المعلومات وفي الاهتمامات ، الاطلاع .
 - ١٥ - عدم السخرية من أخطاء التلاميذ .
 - ١٦ - التعاون .
 - ١٧ - الفصاحة اللغوية واللباقة .
 - ١٨ - ضبط النفس والاتزان والهدوء .
 - ١٩ - الحماس .
 - ٢٠ - الصحة .
 - ٢١ - المهارة في حفز غيره على العمل .
 - ٢٢ - مراعاة الحاجات الفردية للتلاميذ .
 - ٢٣ - القدرة على التكيف مع الظروف الجديدة .
 - ٢٤ - حب العمل .
 - ٢٥ - الأناقة والنظافة وجاذبية المظهر .
- ولاشك أن المعلم إذا أدرك هذه النواحي ، فإنه سيعرف ما يجذب إليه التلاميذ ويحببهم فيه وفي عمله . والعكس صحيح ، فإن عدم مراعاته هذه النواحي سوف يؤدي إلى نفورهم منه ، ولن يساعده ذلك على إحداث الأثر المطلوب .